وانما المقصود كان هو اظهار « حسن النوايا » تجاه اسرائيل واستجابة لموقفها الابتزازي المتعلق بالتسوية الجزئية مع مصر .

مع هذا الموقف المصري الذي رافقته حملات اعلامية مركزية نشطت م.ت.ف. التي كان وفدها المراقب برئاسة الاخ ابو عمار ، مع بعض الوفود الاخرى (كان موقفا وفدي الجزائر وليبيا بارزين في هذا المضمار) لتفشيل الحملة المضادة . وقد أعطى الاخ ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في م.ت.ف. وعضو الوفد الفلسطيني ، صورة عما دار في المؤتمر في هذا الصدد : « من مجموع ٤٦ دولة افريقية شاركت في أعمال المؤتمر أعلن رؤساء وممثلو ٤٠ دولة على الاقل تأييدهم بدون تحفظ لقرار طرد اسرائيل من الجمعية العامة للامم المتحدة وسائر وكالاتها . وكانت الدول التي استقلت حديثا مثل موزامبيق وغينيا بيساو من أشد الوفود حماسا لمشروع قرار الطرد . ويكفي ان نقول ان بعض الدول التي كانت تتخذ موقفا مترددا في السابق بشأن طرد اسرائيل قد حسمت موقفها من قرار الطرد في ضوء المناقشات التي جرت والتي ساهم فيها الوفد الفلسطيني بفعالية ... ومن المؤسف حقا ان الدول الخمس [التي شذت عن الموقف الافريقي وهي زئير وغانا وسيراليون والسنغال وليبيريا] لم تجرؤ على اعلان معارضة مكشوفة لقرار طرد اسرائيل بقدر ما حاولت ان تتسلح بالموقف المصري وتتخذه ذريعة للتنصل من تأييد قرار الطرد ... وقد زئير برئاسة موبوتو أعلن صراحة انه لا يستطيع تأييد قرار الطرد ما دام وفد مصر يتخذ موقفا سلبيا منه . [قالت زئير انها ضد مشروع القرار كليا سواء بصيغته الاصلية او بالصيغة المعدلة . أما وفود غانا وسيراليون والسنغال وليبيريا فقالت انها لم تتلق تفويضا واضحا من رؤساء دولها الغائبين عن اجتماع القمة لكنها قد تقبل بها. ولدى التصويت على القرار سجلت الدول الخمس تحفظاتها رسميا] ... ان وزير خارجية افريقيا أعلن صراحة امام المجتمعين ان وزير خارجية دولة عربية قد حرضه على معارضة قرار الطرد ، الامر الذي يستغربه هذا الوزير الافريقي كمال قال ، لانه لا يفهم كيف يمكن لدولة ذات اراض محتلة ان لا تطالب بفرض عقوبات حازمة على عدوها ...

ان الطرف العربي الذي عارض قرار الطرد وجد نفسه في نهاية المطاف معزولا تماما عن الاتجاه العام السائد في المؤتمر ولم ينجح سوى في كسب دولة افريقية واحدة تساند موقفه علنا » (وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ٨/٥).

وقد تسبب هذا الموقف السلبي في ضعف القرار الذي اتخذه المؤتمر بصدد اسرائيل فلم ينص على ذلك صراحة وانما جاء فيه ان المؤتمر « يطلب من كل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية اتخاذ أكثر الاجراءات ملاءمة لتعزيز الضغط المفروض على اسرائيل في الامم المتحدة ووكالاتها المختصة ، بما في ذلك حرمان اسرائيل من عضويتها في هذه المؤسسات ».

وقد علق الاخ زهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية في م.ت.ف. ، على هذا الموقف بقوله (في تصريح نشرته « النهار » ٨/١٢) : « أما الادعاءات التي صدرت بعد المؤتمر في محاولة لتبرير الموقف الغريب واللامنطقي الذي وقفته مصر بالذات في معارضة قرار الطرد فكلها ادعاءات لا تستند الى أي منطق ولا تستهدف غير تقديم المزيد من الترضيات والتعبير عن أقصى الولاء للولايات المتحدة ورغباتها ومصالحها وسياستها ... وسيكون لهذا التراجع الجزئي الذي سجله مؤتمر كمبالا انعكاسات سلبية على اجتماع دول عدم الانحياز المقبل في ليما ، وسوف يسجل تاريخيا بأن بعض العرب وقفوا ضد مصالحهم ونشطوا ضد قضيتهم وقدموا لعدوهم خدمة مجانية كبرى ، لم يكن يحلم بها على الاطلاق ومن دون أي مقابل».

على أي حال ، فان نشاطات م.ت.ف. واتصالاتها التي أعقبت مؤتمر كمبالا ، تؤكد انها تعمق مسيرتها نحو طرد اسرائيل من الامم المتحدة، وهي التي بدأ التمهيد لها منذ اختتام الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية ، وسيكون مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده في ليما بالبيرو في ٢٥ آب الخطوة ما قبل الاخيرة لتقرير دخول المعركة الاكثر حسما على ارض الامم المتحدة في دورتها المقبلة .

الموقف من الاردن

تعمدت بعض الصحف العربية في الآونة الاخيرة نشر أنباء احتمال قيام « مصالحة » بين م.ت.ف.